

اسم الجامعة : المستنصرية

اسم كلية : الاداب

القسم : معلومات ومكتبات

اسم المادة : التطبيق العملي

عنوان المحاضرة : سياسة تنمية المجموعة

تسلسل المحاضرة : 2

سياسة تنمية المجموعة

ان صياغة وتبني سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات هو أمر بالغ الاهمية لانها تفرض على العاملين في المكتبة التفكير بأهداف المكتبة والالتزام بها والربط بينها وبين أهداف المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة وضمان الالتزام بخدمة مجتمع المستفيدين وتوفير الأسس لوضع المعايير للمواد المكتبية واستبعادها. وتسهيل عملية التنسيق مع الجهات الاخرى ذات العلاقة فهي تساعد في تحديد المسؤولية عن تنمية المجموعة وتوزيع الميزانية وتقييم نقاط القوة والضعف في مجموعة المكتبة.

بينما يختلف الأمر في حالة عدم وجودها لأنها غالبا ما تكون عرضة للتحييز وعدم الثبات واحيانا الخطأ وذلك لخضوعها للاجتهادات الشخصية من قبل العاملين.

وعليه فقد عرفها حشمت قاسم بانها بيان تحريري لخطة المكتبة يسترشد بها العاملون في المكتبة للمحافظة على مظاهر القوة في المجموعة وعلاج مواطن الضعف فيها.

وتتفاوت المعلومات حول سياسات تنمية المجموعات في معظم المصادر من حيث محتوياتها وطولها. فقد تكون على شكل خطوات بسيطة او قد تخرج بشكل مفصل بهيأة دليل شامل.

وإذا أردنا لهذه السياسة ان تطبق بشكل جيد، يجب إعدادها لتتضمن مختلف الارشادات الضرورية التي يجب اتباعها في تنفيذ الجوانب الاساسية فيما يتعلق ببناء المجموعات وعلى الرغم من التسليم بأهمية وجود سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات الا ان عددا غير قليل من المكتبات تهمل وضع السياسة بسبب ما يتطلبه ذلك من جهد ودراسة ومتابعة.

من مكتبة الى اخرى ويستحسن ان تكون هناك سياسة واضحة وبرنامجا مكتوبا لعملية الاختيار للمواد المكتبية على ان تكون هذه السياسة قابلة للتغيير والتطوير ووفق متطلبات عمل المكتبة.

ونحن بحاجة الى سياسة الاختيار هذه لاننا نعيش في عصر ثورة المعلومات وضخامة الانتاج العلمي وهناك جهود علمية اصيلة واخرى هابطة او مكررة او مترجمة تصدر بموضوعات عديدة وبلغات ومستويات مختلفة وواعية متباينة.

وهناك عاملان اساسيان يجب الالتزام بهما عند وضع سياسة الاختيار هما:

-الميزانية المحدودة التي لا يمكن تجاوزها.

-ورغبات المستفيدين واحتياجاتهم واهتماماتهم التي لا حدود لها.

وقد ذكرت بعض المصادر ان لسياسة الاختيار ثلاث وظائف اساسية هي:

١-التخطيط: هي تعبير وتحديد للاولويات بالنسبة للكتب والمواد المكتبية الاخرى الواجب اقتنائها في المكتبة خلال فترة زمنية محددة.

٢-الاتصال: طريقة لنقل المعلومات الى القارئ والموظف في المكتبة.

٣-الاعلان: هي بمثابة اعلان وتعهد مصادق عليه ومؤيد من قبل الجهة التي تشرف على ادارة المكتبة وتمويلها.

كما ان سياسة الاختيار وضعت لحماية المكتبي من المؤثرات الخارجية المتمثلة بالمجتمع والرقابة والمؤسسة الام. وعلى الموظفين الالتزام بمعرفة اهداف المكتبة وتحديد حاجات المستفيدين على المدى البعيد، ووضع الخطط لصرف المخصصات المالية والابتعاد عن التحيز الشخصي ولضمان استمرارية العمل عندما يتغير المسؤول.

ووضع اسس مناسبة لمعايير المواد لخدمة جميع الاطراف... وسياسة الاختيار تربط بين المكتبة الام والمكتبات الفرعية التي تتحرك بالاتجاه نفسه. وان وضع هذه السياسة في المكتبات هي اعلان عن المجموعات مع تنسيق تنمية المجموعة، ووسيلة للتقييم الذاتي للموظفين والتعرف على نقاط القوة والضعف في المجموعة.

اسباب الاختيار

هناك العديد من الاسباب التي تشير الى هذا الموضوع بشكل موسع ولا يسعنا الحديث عنها الا بذكر بعض منها:

اولاً: ضخامة حجم النتاج الفكري العربي والغربي.

ثانياً: الميزانية المحدودة في المكتبات والتي لا يمكن تجاوزها

ثالثاً: اماكن الحفظ والخرن التي تكون في الغالب محدودة لانها صممت لاستيعاب عدد محدد من المواد ويأتي عدم توفر الكادر البشري الذي يستطيع السيطرة على شراء كل ما ينشر من المطبوعات وتهيئتها للقراء في الوقت المناسب.

رابعاً: الظرف السياسي والاجتماعي للبلد سبب اخر يجعل المكتبات ومراكز المعلومات يقظة وحذرة فيما تختاره لقراءها لان هناك العديد من المطبوعات التي تتصف بصفة دعائية وسياسية معادية لذلك البلد.

مشاكل عملية الاختيار

يواجه المكتبي مشاكل عدة عند القيام بعملية الاختيار نذكر من جملتها

١- كثرة المواد المنشورة وتداخلها.

٢- الميزانية بسبب نقص المخصصات المالية التي توضع دون تخطيط يتناسب والزيادة المستمرة في اسعار الكتب.

٣- اشكال الاوعية الناقلة للمعلومات من كتب ودوريات ومواد الكترونية.

٤- تنوع الخدمات التي يحتاجها المجتمع.

٥- نقص الاعلان عن الكتب

٦- مشكلة الكتب الدعائية

٧- التطور السريع للعلوم وظهور علوم جديدة وغلاء اسعار تلك الكتب.

٨- وتلعب الظروف السياسية ايضا احدى المشاكل التي تواجه المكتبي.

وكذلك الكتب المهداة وكيفية التعامل معها.

أهداف سياسة تنمية المجموعات المكتبية

أن سياسة تنمية المجموعات المكتبية تحقق للمكتبة خمس أهداف رئيسية وهي:

١. تحديد سمات المجموعات.
٢. تدريب المسؤولين عي الاختيار.
٣. الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
٤. ترشيد توزيع ميزانية الاقتناء.
٥. تفسير الاحتياجات والظروف والإجراءات.

عناصر سياسة تنمية المجموعات المكتبية

وتتكون العناصر الرئيسية لسياسة تنمية المجموعات:

١. تحديد الأهداف العامة والتفصيلية للمكتبة أو لمركز المعلومات.
٢. تحديد طبيعة مجتمع المستفيدين وخصائصهم العامة.
٣. بيان القيود العامة و الأولويات التي تحدد طريقة تنمية المجموعات.
٤. تحدد مجال اهتمام المكتبة وتخصصاتها على المستويات الموضوعية واللغوية والزمنية والتاريخية.
٥. تحديد أسس الاختيار وأدواته والجهة المسؤولة عنه.
٦. تحدد أشكال مصادر المعلومات المطلوبة.
٧. تحديد سياسة تنمية المجموعات كالجرد والتعشيب والجهات المسؤولة عنها.
٨. تحديد سياسة المكتبة أو مراكز المعلومات فيما يتعلق بالتجليد والصيانة والترميم.
٩. تحديد أهداف تقييم المجموعات المكتبية وطرقه.
١٠. تحديد موقف المكتبة من القضايا المختلفة مثل مقترحات القراء الإهداء والتبادل مع بعض الجهات والنسخ المكررة وإحلال الطبقات الحديثة محل القديمة للمواد وغيرها.

